

## #قصص\_القرآن 44 | قصة آدم عليه السلام 8 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة آدم عليه السلام ومع الآيات التي ذكرت هذه القصة من سورة الأعراف توقفنا في المرة الماضية عند قول الله سبحانه وتعالى قال أخرج منها مذئوماً مدحوراً لمن - 00:00:00

منهم لاملاً جهنم منكم أجمعين. وكان هذا رداً من رب جل وعلاً على استمرار أبليس لعنه الله أخزاه في العناد والطغيان ومبرأته لربه بالعصيان وانه توعد آدم وذريته انه ليقعدن لهم على الصراط المستقيم ثم ليأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم - 00:00:30 وعن أيمانهم وعن شمائلهم بفرض الأغواء والاضلال والتزيين. يقول الله عز وجل ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين. فوسوس لها الشيطان لبدي ليه ما ووري عنهم من سوءاتهم. وقال ما - 00:01:00

ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وقادمها اني لکما لمن الناصحين. فدلاهما بغيره. فلما ذاقا الشجرة بدت سوءاتهم وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهم الم انهم عن - 00:01:30

تلکما الشجرة واقل لکما ان الشيطان لکما عدو مبين. في هذا المقطع من الآيات يذكر رب جل وعلا لطفه واحسانه وكرمه بادم عليه السلام وبزوجه اذ ان الله سبحانه وتعالى خلق آدم بيديه ونفخ فيه من روحه - 00:02:00 وامر الملائكة ان يسجدوا له. ولما استوحش في الجنة خلق له من ضلعه حواء. ليسكن اليها فامر الله سبحانه وتعالى ان يسكن هو وزوجه الجنة. شف اسكن الجنة على لجماهير اهل العلم وهو القول الاشهر والاظهر عند اهل السنة انها جنة الخلد. فالله سبحانه و زوجه 00:02:30

تعالى اكرمهم وشرفهما بان يسكنها هزه سكون يعني لا فيه اضطراب ولا فيه ولا فيه تحول سبحان الله! عشان كده في سورة طه قال الله عز وجل واد قلنا للملائكة اسجدوا - 00:03:00

لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجنكما من تشقى يبقى الطلع من الجنة فيه ايه؟ فيه شقاء. فيه شقاء وفيه كد وفيه تعب. فيه بهدلة للغة بتاعتنا الدارجة. فيه فيه - 00:03:20

بهدلة فيه شقاء. فسأل رب العالمين ان يرزقنا الجنة. كل ما الانسان بقى يتعب في الدنيا ديت ويحس بالعناء اللي فيها. عناء وعنا والنصب المنصب سواء بقى في طلب الرزق سواء في التعامل مع الخلق سواء بقى في دفع ما يعتلي الانسان - 00:03:40 من مفاسد وعدوان سواء بقى ما يعرض اليه من اسقام وامراض وغير ذلك يعلم فعلاً ان هذه الدار دار شقاء كما قال الله عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد. طالما ان انت انسان وان انت موجود على هزه الارض فانت في كبد - 00:04:00

اما النعيم المقيم واما لذة كاملة فهو في الجنة فسأل رب العالمين ان يرزقنا الجنة. ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلا من حيث شئتما. وده دايماً فضل ربنا سبحانه وتعالى ان الحال واسع - 00:04:20

طيب كثير لا حد له. اصل كل حاجة. فكلا من حيث شئتما. ولا هزه الشجرة يبقى هي ايه؟ المنهي عنه شجرة واحدة. ولا تقربا هذه الشجرة. وربنا سبحانه وتعالى لها - 00:04:40

ما نهى عن شيء نهى عنه ابين عاقبة المخالفه. لو خالفته في الامر ده فتكون من الظالمين يبقى ونحن بنو آدم ومن شابه اباه فما خلمنا. احنا كده برضه ربنا سبحانه وتعالى جعل لنا الارض حلا طيبا - 00:05:00

قال تعالى يا ايه الناس كلوا ماما في الارض حلا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. كلوا من ما في الارض كل حاجة في الارض. ولا

تتبع خطوات الشيطان. المحرمات قد ايه؟ محرمات الشرب قد ايه - 00:05:20

محرمات النذر قد ايه بالنسبة لما اباحه الله سبحانه وتعالى. فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بعض الناس بيحاول يتعامل دايما مع التكاليف الشرعية انها عزاب. وان ربنا سبحانه وتعالى انزل علينا هزا - 00:05:40

التكاليف ليضيق علينا مع ان ربنا سبحانه وتعالى بينفي هزا الامر جملة وتفصيلا فقال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. يعني لكن تذكرة لمن يخشى - 00:06:00

القرآن ما انزله الله عز وجل الا لينعم به الناس في الحياة. فربنا سبحانه وتعالى اباح لادم عليه السلام ان يأكل من كل ما شاء هو وزوجه الا شجرة واحدة. ولا ولا فكلا من حيث شئتما ولا تقربا. حط دائرة حوالين كلمة لا تقربا ديت - 00:06:20

يبقى الامور المنهي عنها والامور المحرمة عشان خاطر تسلم ما تقربش منها خالص. ليه عندك في حديث في الصحيحين حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه في اخره قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

الاوان من حمى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. يبقى اللي هيحوم حول الحمى هيقع فيه او هيترع فيه. الحمى ده كان عبارة عن ايه؟ مكان محمد - 00:07:00

للرعي ده مش بتاعك. كل ملك بيبقى له حمى كده يحمي يعني يحدد مجال معين ترعى فيه الابل. وما حدش يقتحم هزا المكان. اقتتحمه يبقى كده تدعى واساء وظلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول الا وان لكل ملك حمى. كل ملك بيبقى له حمى. طب ربنا سبحانه وتعالى ملك - 00:07:20

ملوك ايه الحمى بتاعه؟ ايه المجال اللي هو عامله؟ ما حدش يتعداه. ايه المجال بتاع ربنا؟ ربنا مش عايز حد يتعداه سبحانه وتعالى. ايه هو؟ سبحان الله. المحرمات الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تقربوا الزنا. ما قالش - 00:07:40

ولا تزدوا قال ولا تقربوا الزنا. اه يبقى انت الامر المنهي عنه لا تقربه. طب خلي بالك يقول لك ليه حط دائرة حوالين الموضوع ده. كتير مننا يا اخواني بعد ما ربنا سبحانه وتعالى بيمن عليه بنعمة التوبة ويتخلص من آآ الجاهلية - 00:08:00

اللي كان يعيش فيها ويتخلص من ادمان بعض المعا�ي. يقوم الشيطان عشان يوقعه الشيطان فقيه في الشر. وعنه نفس طويل وعنه خطوات فيقوم يجيلك في الاول ميقولكش مسالا اعمل المعصية على طول انما يقمع - 00:08:20

في البداية باليسيير عايز منك ايه المقدمات بس. طب هقول لك حاجة يعني هنضرب مسالا واحد كان بيدهن المخدرات ربنا يعافينا ويعافي شباب المسلمين. يتوب على كل عصاة المسلمين. يقوم جاي يقول له ايه؟ انت ما الحمد لله ربنا - 00:08:40

اقعد بس مع الناس دول اصحابك القدام دول اقعد بس معهم. يبقى هو مش عايز منه غير ايه؟ يقعد معهم بس. يقعد القعدة دي دي ممكن تبقى بداية لنوقعه تاني. الانسان اللي ربنا سبحانه وتعالى من عليه واتعفف كان له علاقات اثمة ومحرمة وتعفف - 00:09:00

خلاص. العفة معناها ترك ما لا يحل ولا يلزم. ترك الفواحش ترك الرذائل ترك المحرمات عموما يقول له ايه طب ما تعمل بس المكالمة الفلامية او لو هي امرأة يقول لها طب ما تعمل المكالمة الفلامية وعادي ما فيش مشكلة هو عايزك تقرأ - 00:09:20

من المعا�ية. لما بتقرب من المعا�ية هيحصل يسهل عليه بعد كده انه يزين. ويسهل عليه بعد كده ان هو فكل واحد فينا يخاف على نفسه. ولا تقربا هذه الشجرة. اللي هيقرب المعا�ي هيحصل له ايه؟ ف تكون من الظالمين - 00:09:40

يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا الامر عشان يبقى على بينة من امرنا. ربنا خلق الانسان خلق ادم عليه السلام ابو البشر. وادم كما في الحديث الصحيح انا حديث ابي ذر رضي الله عنه وارضاه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انبي كان ادم؟ قال نبي مكلم. فازا كان ادم عليه - 00:10:00

السلام نبي مكلم. ومع هذا فان ابليس لعنه الله واخذاه لم يتأس منه بل وضعه له هدفا وقصد اليوسوس له. ونحن بنو ادم ونحن قطعا اضعف. فما كان ينبغي للحزر من ادم ففي حقنا - 00:10:20

يتضاعف هزا الحذر. ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. بربو دائرة حوالين كلمة لمين؟ لما بنسمع كتير كلمة الزلم والظالمين كل واحد فينا يتخيّل مين؟ تخيل واحد زابط مفترى بيضرب الناس تخيل واحد بيلم ضرايب من ناس من غير - 00:10:40 المقاطعة دول زلمة ما حدش ينافق في الكلام ده. لكن في نفس الوقت ما خطرش في بالك وانت بتسمع اية عن الظالمين او حديث عن الظالمين. ان انا او انت - 00:11:00

من الظالمين دولت يعني ليه دايما احنا عندنا حسن زن في نفسنا كده ليه دايما لما بنسمع حاجة عن الظالمين بنفتقرا ان الكلام على حد يعني مش احنا لا يا اخواننا ده ربنا سبحانه وتعالى قال وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. كل انسان في نفسه - 00:11:10 فيه جزء في النفس كلزم وجهل. وهذا الظلم وهذا الجهل يرفعه الله عز وجل عن الانسان بالعلم والوحى يعني ويرفعه عن الانسان بالعمل الصالح وارادة الخير. كل بقى ما تزود في العلم النافع والعمل الصالح - 00:11:30

ينقشع عنك ظلام الجهل والظلم. فعشان كده كل واحد فينا لما هيجي يحاسب نفسه هيطلع ظالم عشان كده الدعاء ربنا ظلمانا انفسنا ظلما كسيرا علينا ان احنا نقوله وفي الحديث اللهم انت ربى لا الله الا انت - 00:11:50 خلقتني وانا عبدي وانا على عهدي ووعدي ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. وابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب والا انت وحديث ابي بكر ربنا ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وتب علي انك انت الغفور الرحيم - 00:12:10

يبقى مسألة ان الانسان في مزالم ايه اللي يحدد ان انت زالم ولا لأ؟ اصلا باصل خلقتك كانسان فيه جزء في النفس. ظلم وجهل يعني لو واحد ساب نفسه كده ليتعلم علم شرعي. لا اية ولا حديث ولا يعمل اعمال صالحة. الظلم والجهل ده - 00:12:30 في نفسه يتراكم في اهله بانسان سيء جدا جدا. فكل واحد فينا في الاصل كده فيه جزء من الظلم والجاه. يبقى محتاج انا اعمل ايه عشان ازكي نفسي واطهرها وانقيها - 00:12:50

هذا الظلم والجهل ونورها بين الزلمات ديت محتاج علم نافع وعمل صالح. العلم النافع اللي هو الوحى اللي هو اية وحديث والعمل الصالح اللي هو العمل اللي ربنا شرعه للانسان. العمل اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه للانسان اللي هو العمل الظاهر بالجوارح والعمل الباطن - 00:13:00

بالقلب. ف تكون من الظالمين. طيب. يبقى ربنا سبحانه وتعالى كرم ادم عليه السلام انزله منزلا كريما لائقا به وبمكانته منه وفضلا وحذره وانذره. ايه اللي حصل بعد كده حصلت جولة معركة لكن للاسف كانت معركة ناعمة. فوسوس لهما - 00:13:20 الشيطان ليبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم. الوسوسه معناها الحديث الخفي. الصوت الخفي في قوي ده اسمه وسوسه خلاص يبقى الشيطان عمل ايه؟ عمل وسوسه يعني القى خواطر والقى افكار وطرق على قلب وعلى اذن ادم عليه السلام وزوجه. عشان كده في الضمير هنا فوسوس لهم - 00:13:50

الشيطان. سورة طه فوسوس الي الشيطان بالضمير المفرد. على اساس ان ايه؟ حواء عليه السلام تبعا له فوسوس لهم الشيطان. ليه؟ ليبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم دي لام بتعلي اللي ليه الشيطان بيعمل كده وكذا الايام هتفيد العاقبة يبقى هو بيعمل كده عشان - 00:14:20

اريد ان ينال منهم شيئا بالمعصية وفي نفس الوقت لتكون عاقبة الامر انه تظهر سوءاتهم يبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم. يبقى اللي يحب انه يكشف عورات الناس. اللي يحب انه ينشر العورات - 00:14:50 مكشوفة العري والتبرج واظهار العورات. دا مين امامه في النقطة دي؟ ابليس هو اللي يحب انه يكشف عورات الناس. اللي يحب انه يظهر عورات الناس وينشر الامر ده هو ابليس. فتخيل بقى دلوقتي ابنتينا - 00:15:10

بلاء شديدا ان حتى المسلمين ما يكاد يخلو بيت من انه تقع فيه هذه العورات المكشوفة. اما من الناس نفسهم اهل المنزل في بما فيقع فيه من تبرج وتساهل في الحجاب الشرعي للنساء الحجاب الشرعي انه يكون ساتر لجميع البدن - 00:15:30 الا ما وقع من العلماء من الخلاف في كشف الوجه والكففين فقط. اما سائر البدن يلزم يكون ثوب فضفاض يعني لا يصف حجم العظام

ويكون صفيق يعني لا عما تحته ولا يكون معطرا ولا مبخرا ولا اه يشبه ملابس الرجال ولا يشبه ملابس الكثيرات - 00:15:50

لزي الحجاب الشرعي المعروف. في تساهل في الحجاب ده دلوقتي للاسف. حتى بين الناس اللي لبسوا النقاب الشرعي او لبسوا الحجاب شرعي لما بيقعدوا مع بعض في الحالات او يقعدوا مع بعض في الافراح او في المجالس النسائية المستقلة. بعشرة -

00:16:20

ايه حالة الامن العجيبة اللي بتجي لهم ديت وبيتدوا يتخلوا عن الحجاب الشرعي. ونفاجأ كل مرة ان لا ده فلانة كانت وهي قاعدة بتصور الناس بالتليفون. طب انت محجبة ازاي تضع الزيينة خارج بيتك وفي مأمن وفي مكان زي قاعة او مكان زي حفلة او فرح او بيت او غيره وتتعرضي ان انت وانت سرت محجبة - 00:16:40

ان انت تبقي آآسين او صاد او عين او لام يراك في آآ صورة متبرجة. ليه؟ المهم ده تساهل موجود. حتى بين الرجال دلوقتي والشباب تنزل انت تمشي في الشارع تلاقي شاب ما شاء الله طول بعرض كده ولا بس شورت. طب انت لابس شورت ليه يا حبيبي؟

انت نسيت - 00:17:00

كم لبسك وانت نازل يعني انت نازل من بيت كده ليه؟ انت انت ما سألتش نفسك السؤال ده؟ حاجة طبعا حاجة حاجة سيئة جدا لكن قبل ما الوم على الشاب اللي نازل لابس شورت احنا نشوف ايه اللي عمل كده؟ كم التبرج اللي في الشارع ده كله سببه ايه -

00:17:20

سببه ان بقى فيه تساهل وبقى فيه الف للعادة وبقى فيه ضعف للغيرة. ضعف الغيرة دي بتيجي منين؟ بتيجي من المعاصي والذور ابن القيم رحمة الله كتاب الداء والدواء بيقول ومن اثار الزنوب والمعاصي ومن عقوبات الزنوب والمعاصي ضعف الغيرة في القلب او

00:17:40

ذهبها الانسان ما بيغresh. مع ان الغيرة ديت امر محمود. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتعجبون من غيرة سعد؟ والله لانا بن سعد والله اغير مني. ومن اجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فسبحان الله الله عز وجل يغافر ونبيه - 00:18:00  
وسلم يغافر فما بال نحن ضعفت عندنا الغيرة او قتلت ضعفت بسبب آآ كسرة الزنوب والمعاصي في اي مشكلة خطيرة جدا. تاني حاجة التأسي. كل الناس بتعمل كده. كل الناس بتعمل كده. فانا مش حاجة غريبة جدا في وسط المجتمع ان انا انزل - 00:18:20  
بالطريقة دي. تالت حاجة اه الف المعصية بيشوف كده في التليفزيون. شف كده في على التليفون. شف كده في الجرائد. الف بقى بياله ما عدش امر مستهجن بالنسبة له. وما تكرر تقرر. فالامر يحتاج نعرف بقى منشأ التبرج ومنشأ كشف العورات جاي - 00:18:40  
اتنين منشأ كشف مين اللي يحب اظهار عورات الناس ويحب ان الناس سوتها تتكتشف هو ابليس. اهو فوسوس لها الشيطان لييدي لها ما ووري عنهم من سوءته. وسوس يعني ايه قلنا؟ الحديث الخفي - 00:19:00

00:19:20

وقف على باب الجنة ووصل صوته لهم. او ان هو دخل اه انا كأنه كان يخرج ادم عليه السلام وزوجه الى خارج الجنة في السماء فلقيهما. او غير ذلك مما لم يوضحه الله سبحانه وتعالى الا ان الله سبحانه وتعالى اخبره انه وسوس اليهما. يبقى دي لفظ قرآن واضح وان هو وقع منه وسوسه. كيفيتها وتفاصيلها - 00:19:40

ترد فوسوس لها الشيطان لييدي لها ما ووري عنهم ووري يعني سطرا. واخفي عنهم من سوءاتهما السوءة العورة ما يسوء الانسان ظهوره. وقيل السوء اللي هي العورة اللي هي العورة المغلظة. ايه اللي حصل؟ ادم - 00:20:10

السلام وحواء من جملة التكريم الذي كرمه الله عز وجل لهم انهم لم تكن تظهر لهم السوءات. كما قال آآ ابن كسرى كان عليها نور. وكما قال آآ غيره آآ - 00:20:30

ابن كثير ثياب حسنة من الجنة وقال وهب ابن منبه كان عليها نور. برضو تفاصيل ازاي العورات ما كانتش زاهدة؟ ما وصلناش بنص

صريح في القرآن او نص صحيح من السنة انما وصل اخبار عن اهل الكتاب لا تصدق ولا تكذب. لكن الواضح جدا في الآيات في -

00:20:50

القرآن ايه؟ ان هو كانت هذه السوءات العورات ليست زاهرة مستترة مواراة ما ووري عنهم من سوءات فيهما وده كان تكريم لهم.

طيب ليبدى لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم. شف بقى دلوقتي عايزين نحلل ونفك كده الخطاب بتاع ابليس - 00:21:10

اللي عن طريقه استطاع ان هو يغرا الابوين واستطاع ان هو آاينزل بهما هزه الهزيمة في المعركة دي والجولة دي بيسي وبينهم. وازاي

ان هو نال منهم هزا الامر؟ عمل ايه؟ وسوس بيقى استعمل - 00:21:30

الصوت الخفي واستعمل قدرته على القاء خواطر وافكار في الایه؟ في الاذن وفي القلب وبكرها كتير. دي اول حيلة لابليس. بيقى

الانسان دايما يعرف انه يحتاج ابليس شايفك وانت مش شايفه. ابليس بيجرى منك مجرى الدم. وله تسلط على او يعني له -

00:21:50

القدرة انه يصل الى القلب والعقل بالوسوسة مش باللازم والاجبار. بيقى انت تحتاج دايما ايه؟ تحتاج دايما اعوز بالله من الشيطان

الرجيم. تحتاج دايما ايه؟ تحتاج ايه دايما تاخذ الدواء اللي يطرد عنك ابليس. عشان كده القلب ده عامل زي البيت - 00:22:10

الانسان اللي هيهمله هيسكن في هزا العدو عشش فيه على طول. طول ما انت بقى بتنضف هزا البيت طول ما انت بتاخذ بالاسباب

اللي تطرده عنك وتمنعت فالله سبحانه وتعالى يصرفة عنك. دي اولا. تاني حاجة استعملها ابليس ايه؟ انه يعلق الامر او النهي بعلة -

00:22:30

زائفة يضحك على الناس. وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او لتكون من الخالدين. قال لهم انتم مفكرين ان

ربنا منعكم الاكل من الشجرة دي بالزات ليه؟ ده لو انتم كلتوه منها ربنا مش هيغضب عليكم - 00:22:50

الامر ده لا يسخط ربنا ولا حاجة. ده ان الامر ده ان انت لو كلت منها هتبقى ملك. طب وانت لو كلت منها وبقيت ملك ربنا ممكן

يغضب عليك؟ لأ طبعا - 00:23:10

طب وانت لو كلت مين هتبقى من الخالدين في الجناح؟ هو انت لو خللت في الجنة ربنا يغضب عليك؟ لأ. خلاص. بيقى هو عمل ايه

؟ جاب علة زائفة وروج به - 00:23:20

الامر قال ده ربنا لما نهاك عن الامر ده عشان العلة الزائفة دي. طيب بيقى مجرد ان انت تضعف الامر والنهي بعلل غير صحيحة ده باب

من ابواب الشيطان. زي الحياة اللي احنا عايشينها دي نموذج من اللي احنا عايشين فيها. اجيب نموذج ايه؟ النموذج الاولاني الكلام

عن الحدود - 00:23:30

الله عز وجل قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. قالوا الزانية والزاني فاجلدوا كل

كواحد منها مائة جلدة. الى اخر ذلك من الحدود اللي سببت في القرآن وسببت في السنة وبالاجماع. فهتلالي واحد برضه ممن

يجرى ابليس على لسانهم - 00:23:50

هذا الكلام يقول لك ايه؟ هو المقصود من الحدود ايه؟ ان انت تعمل امور رادعة وعقوبات زاجرة عشان الناس في المجتمع تنتهي عن

هذه الاشياء. خلاص احنا بدل ما نقطع ايدين الناس وال حاجات الدموية والكلام اللي خلاص ما عدش زمنه ده. احنا نسجتهم -

00:24:10

ايهرأيك؟ ويبدل حد من حدود الشرع. ونلاقي ناس بتنقول الكلام ده وممكن ناس تطلع تقول باسم الدين كمان ده مصيبة كبيرة والله.

طيب مين تاني اللي ممكن مسال تاني ممكن على حاجة زي كده؟ بعض الناس يقول لك هو انت بتتصلي وتصوم - 00:24:30

تحجي وتزكي ليه؟ عشان خاطر قلبك يتظاهر ونفسك تسمو وتصفو بيقى دي كلها وسائل بيقى لو انت وصلت انت نفسك تصفو وقلبك

يتظاهر ويرتقب دون الوسائل دي. بيقى انت مش تحتاج للايه؟ لا تحتاج للصلوة ولا تحتاج للصيام ولا تحتاج لل حاجات دي كلها -

00:24:50

ده للاسف بيقولوا بعض آآالغلاة الصوفية اللي بيقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وصلت اليقين وقف عبادة بقى انت ده كده ايه

وصلت للي انت عايزه. بنقول لهم ايه بقى؟ بنقول لهم ده ضلال مبين. قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا -

00:25:10

نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. بس. ربنا بيستلي الناس بالامر والنهي ليظهر من يتبع ثم ينقلب على قبره يصغر مين اللي  
هيمنتسل الامر ومين اللي يكفر بهذا الامر. وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله -

00:25:30

رسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا. وقال الله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار.  
ما كان لهم الخيرة. سبحان الله تعالى عما يشركون. انت عبد ولا رب -

00:25:50

انت عبد مربوب والله عز وجل هو الذي يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وبحمده. بقى دي كانت تاني وسيلة ابليس ان هو يعلق النهي  
على علة زائفة فطالما العلة دي مش هتحصل بقى ما فيش مشكلة. ايه المشكلة؟ يسهل على الانسان -

00:26:10

ان هو يخترق حاجز النهي. او انه يتخطى حاجز النهي. تالت حاجة وقادسها اني لك ما لمن الناصحين. قسمها يعني اقسم لهم بالله  
ويظهر لهم ان هو بيعظم ربنا سبحانه وتعالى -

00:26:30

فحلف لهم بالله والقسم في الشريعة ليه شأن لدرجة ان انت لما بيكون في في باب كامل في الفقه كده اسمه كتاب الایمان والایه  
كتاب الایمان والنذور. باب كبير في الفقه على فكرة. كتاب الایمان والنذور. وآآ الشريعة قالت ان -

00:26:50

يثبتت به الحق قال صلى الله عليه وسلم اليمين على من البينة على من ادعى واليمين على من انكر. فلو واحد معهوش شهود كما قال  
النبي صلى الله عليه وسلم شهداك او يمينه شهداك او يمينه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بشاهد ويمين. اليمين ده في الشرع له  
شأن -

00:27:10

ولذلك اليمين الغاموس من الكبائر. اليمين الغاموس اعيذكم بالله ونفسي منه وربنا يغفر لنا ويتوب علينا. انك تحلف بالله كذبا وانت  
تعلم ده يمين غاموس يمين ده من الكبائر فتعزمي القسم بالله عز وجل ده امر في نفوس المؤمنين -

00:27:30

مدين ؟ فلما جه ابليس بقى قعد يحلف لهم بالله ويقسم لهم بالله فده اوقع عندهم نوع من الاغترار به ظنوا ان هزا ممن لا يكذب على  
الله. وكان يقع في نفوسها انه لا يمكن لاحد ان يحلف بالله كاذبا -

00:27:50

واحد هو مستحيل واحد حلف بالله كذبا داود كان هزا في نفوسهم. تالت حاجة او رابع حاجة استعملها ابليس ان هو اظهر الشفقة  
والنصح عليهم. كثير جدا واحد يبجي ياتيك في سباب الناصح. انا خايف عليك -

00:28:10

طب هل اي واحد يحلف لي بالله اصدقه؟ وهل اي واحد آآ يظهر ان هو خايف علي اصدقه؟ شف كده فرعون كان بيقول ايه؟ فرعون  
كان بيقول ايه لقومه؟ قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل -

00:28:30

هو فرعون بيقول لهم هنوديكونوا في داهية عمره هيقول لهم هنوديكونوا في داهية. قولوا لهم ما اهديكم الا سبيل الرشاد. وكان فرعون  
بيقول ايه؟ وقال فرعون الذروني اقتل موسى وليدعو ربها. ليه يا عم؟ اني اخاف ان يبدل دينكم. او ان يظهر في الارض الفساد. فكان  
راجل بيظهر دايما انه صاحب -

00:28:50

نفقة وصاحب نصحة للناس. طب اللي صدقه حصل له ايه؟ قال الله عز وجل يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار. بئس الورد  
المورود بقى اللي هيصدق آآ فرعون هيروح معه النار. فمش اي حد يظهر لك الشفقة والنصح او يظهر لك القسم تقبله -

00:29:10

طب نجم الكلام ده ازاى مع قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. نعمل ايه ازاى  
بقي؟ اه اه انك اذا واحد حلف لك بالله وليس هناك عنده بينة تخالف هذا القسم بقى هتقبل القسم ده يلزمك -

00:29:30

اما واحد بيحلف لك بالله وفي نفس الوقت واضح لك جدا جدا انه كذاب. بالتجربة وبالعادة وبالبيانات كل حاجة تعمل ايه معه؟ قال  
الله عز وجل في حق المنافقين آآ يحلفون لهم كما يحلفون لكم -

00:29:50

ويحسبون انهم على شيء. وقال الله عز وجل عن المنافقين هم العدو فاحذرهم. وقال عز وجل عنهم اتخذوا جنة فصدوا عن سبيل  
الله. فما واحد ياخد الحلفان بتاعه واليمين عشان خاطر يستتر به. ويوقع به بين المسلمين ما ينفعش. ورد في بعض -

00:30:10

التفاسير ان هو آآ هزه في هزه الاية يعني وقادسها ان لكم لمن الناصحين. قالوا فانه كما قال ابن عمر من دعانا في الله انخدعنا له. ألم

لان ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هذا السياق لم يمدح فعل ادم عليه السلام. وانما من - 00:30:30

في الله انخدعنا له لما كان ابن عمر بيعملها كان عنده عبيد كتير. فلما كان يجد عبد منهم بيجهد في العبادة ويصلّي ويقيم الليل -  
يعتقه فبدأ العبيد ايه ؟ يظهروا العبادة اللي يصوم بالنهار ويقيم الليل عشان يخلص ويفلت. فكان والده يقولوا له ده بيضحكوا عليه

00:30:50

بيصطنعوا العباد قال من خدتنا في الله ان خدتنا له او خدتنا له. بيقى ما ينفعش بقى واحد هيبجي يأكل اموال الناس بالباطل  
وباليمين ونقول له ده من خدتنا في الله خدتنا مش كده. واحد هيبجي يفسد دين الناس ويفسد عليهم عقائدهم. بالحلفان ونصدقه لأ.  
بيقى - 00:31:10

من الحيل اللي استعملها ابليس وقادسها اني لکما لمن الناصحين. الحقيقة الخامسة انه استغل امرئين مفطور عليهم بني ادم وهي  
مسألة الحرص والامل. يهدم ابن ادم الا خصلتان. ايه هم ؟ الحرص والامل. حرص ابن ادم على ما في يده وعلى ما يطلبه وما

00:31:30

به. والامل انه يكمل. ما يموتنش. فهو استغل النقطتين دولت. عشان كده دولت من الابواب اللي الشيطان بيدخل منهم. فاكرين المرة  
اللي فاتت لما قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم قلنا من بين ايديهم اللي هي الايه ؟ الدنيا - 00:32:00  
زين له الدنيا ويفتح عليه ابواب الدنيا واوديتها. الواسعة يتوهه في الدنيا. ومن خلفهم قلنا يجي له من الآخرة ينسيه الآخرة. وعن  
ايمانه يجي من قبل الطاعات يصعبها عليه ويسهل عليه تركها. ويجي على عن شمائهم ييجي من المعاصي يزين له فعلها -

00:32:20

بيقى قلنا ان دي ابواب هيدخل منها الشيطان هو عمل كده. جه لادم عليه السلام واستغل جزئية ايه ؟ حب البقاء او الامل في البقاء.  
مع الحرص وده الانسان يعالج نفسه بينهم ازاي ؟ لان فعلا من ابواب الشيطان يا اخواننا. يعالج نفسه منه انه دايما يكون عنده آا -

00:32:40

استعداد للرحيل. يكون دايما عارف ان الموت اجل محتوم. وان الموت قدر قدره الله سبحانه وتعالى وضربه على بني ادم ولم يجعل  
للانسان ان يعرف. فكل انسان مش عارف هو هيموت امتنى ممكنا نفس ياخده الانسان وما يطلعوش تاني. كم من فتى - 00:33:00  
واصبح لاهيا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدرى. مش عارف. الانسان ممكنا النهاردة بيقى اسمه فلان ابن فلان. بكرة بيقى اسمه المرحوم  
بعد ساعة لازم نرفع الله اعلم. ففعلا دي من نقطة مهمة جدا. تاني حاجة ان الانسان بيقى عارف ان تحصيل - 00:33:20  
الكمال والخلود لا يكون الا في الجنة. لا يكون الا في الجنة. فالله ارزقنا الجنة. وقادسها اني لک ما لمن الناصحين طيب ايه اللي  
حصل ؟ فلما ذاق الشجرة بمجرد ما ذاق الشجرة ادم عليه - 00:33:40

السلام وحواء بدت لهم سوءاتهمانا بقعد اتخيل كل مرة بنقرأ الآيات ديت واقعد اتخيل بقى الالم النفسي اللي ممكنا يكون اعترى ادم  
عليه السلام في الوقت ده. صلى الله عليه وسلم. تخيل ان انت كنت بقرب الرب جل وعلا - 00:34:00

كنت في جنة الخلد وكنت في مقام رفيع جدا جدا جدا الملايكة بتتسجد لك. تحية وتكريما من وبعدين عشان واحد خدوك وغرك  
وانتمسلت الكلام ده او استجبت لهزا امر حصل لك بعد القرب بعد وبعد الوجود في دار جنة الخلد ودار الخلد نزلت للارض -

00:34:20

في بعض الاثار وان كان هي ما هي ما عليها اساليب صحيحة يعني ان ادم عليه السلام بكى بكاء طويلا عليه السلام. بعدهما وقع منه  
وهذا الزنب بكاء طويلا طويلا يعني يقال حتى نبت العشب من تحت عينيه من كتر البكاء ده كأن يعني ايه - 00:34:50  
نبت منه عشب وقلنا الايه الامر ده لم يسبت بأسناد صحيح بس المعنى ده نفسه يشوف المشاعر ديت بس كل بقى وانت بتقرأ الآية  
ديت بدل ما ننتقل بمشاعرنا كده لنرى ما حل بادم عليه السلام. كل واحد فينا بقى يرجع بمشاعره لنفسه بقى. يا ترى كل - 00:35:10  
الواحد فينا امتنى ذاق معصية وبمجرد ما بدأ يذوق المعصية بدأ يحصل له العقوبات بقى. ربنا قال له فلما ذاق بدت لهم سوءاتهم  
مباشرة. يذوق المعصية بس. يفضل الانسان عنده ممانعة ومجاهدة - 00:35:30

وصبر لحد ما يحصل له غفلة. او يحصل له آآفتور. او يحصل له بالنفس او بالطاعة او يحصل له آآحرمان من الرب جل وعلا. او صلوا تقريط في الاسباب اللي تمنعه من من الزلل ومن الخل. يحصل له حاجة من الحاجات دي كلها. فيقع. ومع بداية - 00:35:50 وقوع فلما ذاق مع اول بقى ذوقان لليه؟ للمعصية ديت يحصل عقوبة. عقوبات كتير جداً بس للاسف احنا كتير مننا ما بيحشش بالعقوبات. وما لجرح بميت ايلام. احنا شايفين العقوبات ايه؟ ان انا ابقي راكب العربية يحصل لي حادسة. اه فوق بقى بيقى كده انا كده - 00:36:20

عقوبة مين اللي قال؟ هو انت لما تبقى بتصلي قيام ليل وربنا سبحانه وتعالى يحرملك انك تصلي بالليل. دي منزلة كبيرة انك تقف الناس نايمة وانت واقف تصلي قدام ربنا كده. انت الليلا دي ما قمتش صليت. هي دي مش عقوبة. هو انت - 00:36:40 لما تبقى بتقرأ في المصحف وليك ورد في المصحف. وما عدتش تكون بتقرأ خلاص. هي دي مش عقوبة! هو انت لما تكون عندك تحفظ من المعاصي ومامسك لسانك ما بتعملش حاجة غلط بسانك. ومامسك على عينيك ومامسك وفجأة تلاقي نفسك بقى متساهم في كل الحاجات دي. دي مش عقوبة! هو انت لما يضرب على اذنك وقلبك - 00:37:00 بك فتئام ايام طويلة متتالية عن صلاة الفجر. هي دي مش عقوبة؟ هو انت لما تجد في قلبك نفرة وقسوة هي دي مش عقوبة؟ هو انت لما تجد في نفسك وحشة وفي صدرك ضيق هي دي مش - 00:37:20

عقوبة يا اخواني العقوبات كتير جداً والعقوبات ملزمة للمعاصي بس زي ما يقول لحضراتكم كتير مننا مش حاسس وكتير مننا عنده ضيق افق ضيق نزرة للعقوبة ايه هي العقوبة؟ ان تكون لو انت شايف ان النعم هي صحة المال - 00:37:40 البدن وكسرة المال فقط لا ده انت كده تبقى غلطان. النعم صحة البدن وكسرة المال دي ممكن تكون من من اقل النعم. لكن حياة القلب ولذة القرب من الرب جل وعلا - 00:38:00

والانس به سبحانه وتعالى وان تستعمل في الطاعة وان تفتح لك ابواب للعلم وابواب للعمل وان تستعمل في نصرة الدين وان يقيمك الملك جل وعلا في وسط العباد والطائعين والصالحين ده دي هي النعم - 00:38:20 والا فان اكرم الخلق على الله الانبياء جرت عليهم البلايا وجرت عليهم الاقدار المؤلمة من المرض والقتل والسجن صح يا اخواننا ولا؟ والفقير فانتبه. فلما ذاق الشجرة بدت لهم سوءاتهما - 00:38:40

اول العقوبة كشف العورة الظاهرة في علاقة بين العورة الظاهرة والباطنة هتتيجي معنا ان شاء الله. العورة الظاهرة الجسم الاماكن اللي ربنا نهى عن انها تظهر العورة الظاهرة. واللي يسوء الانسان زهورها اسمها سوء عشان كده. يسوء الانسان - 00:39:00 والعورة الباطنة بقى عورة القلب والنفس اللي هو الجهل والزلم واتباع الهوى عورة القلب والنفس اللي هي الحرص طول الامل عورة القلب والنفس فيها الطمع والحسد والمنافسة على الدنيا. دي عورات باطنية كثيرة موجودة عندنا. وفي ارتباط بينها وبين كشف - 00:39:20

العورات الظاهرة بدت لهم سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة. طفقا يعني جعل من باب الافعال اللي بتتنصب مفعولين بدأوا مباشرة بمجرد ما زهرت العورات ان هو يايه؟ ان هم يخصفان يعني يلزقان يجيبوا ورق من الجنة من اشجار الجنة. قال ابن عباس - 00:39:50

شجرة التين ورق التين. وقال بعض غير التوت والله اعلم. التين لان آآورق الشجر بتاعه كبير بقى ده يسعفهم في كشف سترا العورة مباشرة. طفقا يخصفان يعني يلزم عليهم من ورق الجنة. زهر لهم امر لم يكن في بالهم ولا حسبائهم قبل ذلك. استشعروا ان عقوبة - 00:40:20

السوءات يسوءهم زهور هذا الامر. وكان قبل كده مكرمين لا يزهور. فمجرد ما وقع الامر ده بقى وقع العتاب من الرب جل وعلا. قال الله انهكمما عن تلکما الشجرة؟ واقل لكما ان الشيطان لكم اعدو مبين - 00:40:50 الله انهكمما النهي اقتصاد التحرير. عن تلکما الشجرة خلي بالك تلکما بقت اسم اشارة لليه؟ للبعيد. ما عدش بقى القرب بتاع زمان. ما عدش القرب بتاع قبل الاكل من الشجرة - 00:41:10

الم انهكم عن تلکما الشجرة واقل لکما ان الشیطان لکما عدو مبین عدو ظاهر عداوته ظاهرة آلا احنا فاتنا ایة فدلهمما بغرور احنا ایه فاتنا الایة بتاعتنا ده اللي هم بیغروه. فدلهمما بغرور لان فيها فائدة مهمة على فکرة. دلهمما يعني حطهمما من - 00:41:30 المنزلة التي كان فيها. بیقی هم كانوا في منزلة عالیة کده حطهم منها. فدلهمما بغرور اي بغروره ایاهما ودی فيها فائدة حط حوالیها دایرة کده ان اتباع امر الشیطان فيه سقوط في المنزلة فيه انحطاط فيه سفول - 00:42:00

تبعد عن الشیطان وتعصي امره وتطلع فوق. تسمع کلام الشیطان تنزل تحت. بیقی دی نقطه مهمة. فدل هو بغرور اي بغروره ایاهما. الشیطان متخصص في الغرور. الغرور يعني يخدعك. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشیطان - 00:42:20

الا غرورا. ان عبادی ليس لك عليهم سلطان. بیقی يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشیطان الا غروره ان الشیطان يقول لك امانی ويقول لك وعود ويقول لك وفي النهاية ما تجدهش معك حاجة. ومن - 00:42:40

يعني من اکتر المواطن اللي يقع فيها الحسرة في نفس من اتبع الشیطان يوم القيامة. يوم خطبة ابليس في خطبة ابليس خطبة اجهاض ابليس هيخطب يوم القيامة. كما ذکر ذلك يا رب جل وعلا في سورة ابراهیم - 00:43:00

قال الشیطان لما قضی الامر ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتکم فاخلفتکم وما كان لي عليکم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسکم ما انا بمصرخکم وما انت بمصرخی. اني کفرت بما اشرکتموني من قبل. ان الظالمین لهم عذاب الیم - 00:43:20

الحثة الاخیرة دیت بقی هل هي من کلام ابليس ولا وقع فيها ایه؟ کلام. ورد عن بعض السلف انه يوضع له يوم القيامة منبر من نار في جهنم ويخطب في اتباعه ويقوم الخطبة دی. الخطبة البليغة دی اللي كلها حسرة اهو والم وقال الشیطان لما قضی الامر. قضی الامر يعني خلاص - 00:43:50

فرغ من الحساب ودخل اهل الجنة ودخل اهل النار النار. ان الله وعدكم وعد الحق ووعدکم تکم فاخلفتکم. هو ده الغرور بقی. هو ده الغرور. فدلهمما بغرور. يعني حطهمما عن هزه المنزلة واسقطهم بغرور - 00:44:10

وعدکم وعد الحق و وعدتکم فاخلفتکم. طیب انا کنت املک لكم حاجة؟ لا ما کنتش املک لكم حاجة. وما كان لي عليکم من سلطان الا ان دعوتكم اللي هي ایه؟ فوسوس ایه؟ لهم الشیطان. وسوس بس دعوتكم. فاستجبتم لي - 00:44:30

طب المفروض ایه؟ فلا تلوموني ولو مروا انفسکم. ما انا بمصرخکم وما انت بمصرخین. مصرخکم يعني انقذوا من الصراخ اللي انت فیه دلوقتی في النار. وما انت بمصرخی وانا في العذاب زيکم. اني کفرت بما اشرکتموني من قبل. ان الظالمین - 00:44:50

لهم عذاب الیم ولا حول ولا قوی الا بالله. بیقی قال الله عز وجل فدلهمما بغرور اي بغروره ایاهما. عشان کده الشیطان من اسماؤه ایه الغرور قال الله عز وجل فلا تغرنکم الحياة الدنيا ولا يغرنکم بالله - 00:45:10

الغرور هو الشیطان. فدلهمما بغرور فلما ذاق الشجرة اه بدت لهم سوءاتهم وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة وناداهما ربهمما الم انهکما عن تلکما الشجرة عتاب وناداهما ربهمما الم انهکما عن تلکما الشجرة وقال تلکما بقت بعيدة خلاص - 00:45:30

الخطاب واقل لکما ان الشیطان لکما عدو مبین هننزر بما اجاب ادم عليه السلام هو وزوجه وآکیف تخلصا من هذا الامر وكيف انه ما زال بنو ادم يقع منهم المعصية ويقع منهم النسيان ويقع منهم الجحود والخطأ وما زال لهم - 00:46:00

سبیل يستدرکون به هذا الامر. ان شاء الله تعرفوا المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم. سبحانك الله ربنا وبحمدک. اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:46:30 - 00:46:42